التحديات السياسية والاستراتيجية التي تواجه العراق من خلال انشاء طريق التنمية الدولي: دراسة في الفرص والتحديات

The Political and Strategic Challenges Facing Iraq Through the Establishment of an International Development Road: A Study of Opportunities and Challenges

الأستاذ المساعد الدكتور باسم كريم سويدان

Dr. Prof Bassem Karim Sweidan

كلية الاعلام / الجامعة العراقية

College of Media / University of Iraq

الملخص :

استهدف هذا البحث دراسة مشروع طريق التنمية الدولي في العراق من خلال التعرف على التحديات السياسية والاستراتيجية التي تواجه مشروع طريق التنمية الدولي في العراق ،وتقييم الفرص التي يوفرها هذا المشروع لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق، بالإضافة الى دراسة أهمية طريق التنمية الدولي في العراق ، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل مجموعة من البيانات والمعلومات المتعلقة بمشروع طريق التنمية، مع دراسة المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية. كما تم استخدام تقارير ودراسات سابقة حول المشروع لتقديم تحليل شامل.

أظهر البحث مجموعة من النتائج المهمة، ومن أبرز هذه النتائج:

١. يواجه مشروع طريق التنمية الدولي تحديات سياسية واستراتيجية معقدة، منها الخلافات بين الحكومة المركزية والإقليمية في العراق، إضافة إلى التوترات الإقليمية التي قد تعرقل تنفيذ المشروع بشكل سلس.

٢. تعاني الحكومة العراقية من صعوبات مالية تتمثل في العجز الكبير في الموازنة العامة، مما يجعل تمويل المشروع تحديًا رئيسيًا، بالإضافة إلى الحاجة إلى إيجاد مصادر تمويل بديلة مثل الشراكات مع القطاع الخاص أو القروض الدولية.

٣. يوفر المشروع فرصة لتعزيز دور العراق كحلقة وصل تجارية إقليمية ودولية، مما يعزز التجارة ويسهم في تنويع الاقتصاد بعيدًا عن الاعتماد على النفط.

٤. المشروع سيوفر فرص عمل كبيرة خلال مرحلة البناء وبعد اكتماله، مما يساهم في تقليل معدلات البطالة ورفع مستويات الدخل.

٥. مشروع طريق التنمية الدولي سيعزز البنية التحتية للنقل في العراق بشكل كبير، حيث سيساهم في تحسين الطرق البرية والموانئ والمطارات، مما يسهل حركة البضائع والأفراد ويعزز الترابط بين العراق ودول الجوار.

وبناء على النتائج توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها : تطوير استراتيجيات متعددة للتمويل تشمل الاستثمارات الخاصة، التمويل من الصناديق الدولية، والقروض الميسرة ، وتحسين آليات إدارة المشاريع من خلال تنفيذ برامج تدريبية للكوادر المسؤولة عن إدارة المشاريع وضمان اختيار شركات ذات خبرة وكفاءة عالية.

Abstract:

This research aims to study the International Development Road Project in Iraq by identifying the political and strategic challenges facing the project, evaluating the opportunities it provides to enhance economic and social development in Iraq, and examining the importance of the International Development Road in Iraq. The research employed a descriptive-analytical approach, analyzing a set of data and information related to the Development Road Project, along with studying economic and social indicators. Additionally, previous reports and studies on the project were used to provide a comprehensive analysis.

The research revealed a set of important findings, the most prominent of which are:

1. The International Development Road Project faces complex political and strategic challenges, including disputes between the central and regional governments in Iraq, as well as regional tensions that may hinder the smooth implementation of the project.

2. The Iraqi government suffers from financial difficulties, including a significant budget deficit, making the funding of the project a major challenge. Additionally, there is a need to find alternative funding sources, such as partnerships with the private sector or international loans.

٣. The project provides an opportunity to enhance Iraq's role as a regional and international trade hub, promoting trade and contributing to the diversification of the economy away from dependence on oil.

٤. The project will create significant job opportunities during the construction phase and after its completion, helping to reduce unemployment rates and increase income levels.

5. The International Development Road Project will greatly enhance Iraq's transportation infrastructure, improving roads, ports, and airports, thereby facilitating the movement of goods and people and strengthening connections between Iraq and neighboring countries.

Based on these findings, the research reached several recommendations, the most important of which are: developing multiple financing strategies, including private investments, funding from international funds, and soft loans, and improving project management mechanisms through implementing training programs for the personnel responsible for project management and ensuring the selection of companies with high experience and efficiency.

Keywords: International Development Road, political challenges, strategic challenges, financial challenges, security challenges, economic opportunities.

المقدمة:

تعتبر البنية التحتية للنقل جزءًا حيويًا من التنمية الاقتصادية والاستراتيجية في أي بلد، ويُعد مشروع "طريق التنمية الدولي" في العراق من المشاريع الكبرى التي تهدف إلى تحسين الروابط الإقليمية وتعزيز الاقتصاد العراقي، ومن خلال ربط الموانئ العراقية بشبكة من الطرق والسكك الحديدية التي تمتد إلى دول الجوار، يسعى المشروع إلى تعزيز التجارة وتدفق الاستثمارات، مما سيسهم في رفع مكانة العراق كمعبر استراتيجي بين الشرق والغرب.

يمثل مشروع طريق التنمية الدولي في العراق محاولة طموحة لتحقيق التنمية الشاملة والنهوض بالاقتصاد العراقي، ومع ذلك يواجه هذا المشروع تحديات سياسية واستراتيجية متعددة قد تعوق

تنفيذه وتحقيق أهدافه، ويسعى هذا البحث إلى تحليل هذه التحديات وتقييم الفرص المتاحة، بهدف تقديم رؤية واضحة لمسار هذا المشروع الحيوي.

لكن، بالرغم من الفرص الاقتصادية الضخمة التي قد يتيحها المشروع، تواجهه مجموعة من التحديات السياسية التي تعيق تنفيذه بفاعلية، بالإضافة إلى الانقسامات السياسية الداخلية في العراق، وتأثير القوى الإقليمية المتعددة، تلعب دورًا كبيرًا في تعقيد المشهد السياسي، فالتوترات الطائفية والعرقية داخل العراق قد تؤدي إلى عرقلة قرارات الحكومة المركزية المتعلقة بالمشروع، مما يهدد ببطء تنفيذ مراحله المختلفة.

على الصعيد الاستراتيجي، العراق يعاني من عدم الاستقرار الأمني في بعض المناطق التي يمر بها المشروع، إضافة إلى وجود مجموعات مسلحة قد تعرقل تقدمه، و تحديات البنية التحتية القائمة، كصعوبة التمويل ونقص الخبرات الفنية، تزيد من تعقيد الأمور، كما أن الأمن على طول مسار المشروع يمثل تهديدًا مستمرًا قد يؤثر على استمرارية العمليات الإنشائية واللوجستية.

إضافة إلى التحديات السياسية والاستراتيجية، يأتي دور التأثيرات الإقليمية والدولية التي قد تعيق أو تدعم المشروع، وهناك قوى إقليمية ودولية ذات مصالح متباينة قد تسعى إلى إما دعم المشروع لتحقيق مكاسب اقتصادية أو إيقافه لأسباب تنافسية أو جيوسياسي، وهذه التدخلات تزيد من تعقيد فرص نجاح المشروع وتطرح تساؤلات حول مستقبل الطريق ودوره في التنمية الإقليمية.

يهدف هذا البحث إلى تحليل التحديات السياسية والاستراتيجية المرتبطة بمشروع طريق التنمية الدولي في العراق، وتسليط الضوء على الأبعاد المحلية والإقليمية والدولية للمشروع، كما سيسعى إلى تقديم توصيات وحلول قد تساهم في تجاوز العقبات وتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

المبحث الأول: منهجية البحث

مشكلة البحث:

يواجه مشروع "طريق التنمية الدولي" في العراق مجموعة من التحديات السياسية التي تعرقل تقدمه وتنفيذه، وتتمثل هذه التحديات في الانقسامات السياسية الداخلية بين مختلف الأطراف الفاعلة في الساحة العراقية، والتي غالبًا ما تعيق اتخاذ القرارات الحيوية المتعلقة بالبنية التحتية والتنمية، والنزاعات بين الحكومة المركزية في بغداد وبعض الحكومات المحلية، خاصة في المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية للمشروع، قد تؤدي إلى تأخير تنفيذه أو تعديل مساره، مما يضعف فاعليته، إضافة إلى ذلك فإن الصراعات السياسية الإقليمية بين القوى الكبرى، مثل إيران وتركيا ودول الخليج، تلعب دورًا كبيرًا في التأثير على سياسات العراق تجاه المشروع.

من الناحية الاستراتيجية، يمثل الأمن أحد أكبر التحديات التي تواجه مشروع طريق التنمية الدولي، والعديد من المناطق التي يمر بها الطريق تعاني من عدم الاستقرار الأمني نتيجة للوجود المتواصل للجماعات المسلحة والتنظيمات الإرهابية، بالإضافة إلى ذلك فإن العراق لا يزال يعاني من تداعيات الحروب والنزاعات التي خلفت بنية تحتية ضعيفة وغير متطورة، مما يزيد من صعوبة تنفيذ مثل

هذا المشروع الضخم، وهناك أيضًا تحديات تتعلق بالتمويل، حيث يحتاج المشروع إلى استثمارات ضخمة قد يصعب على الحكومة العراقية تأمينها وحدها دون دعم خارجي كبير.

تتأثر استراتيجية المشروع أيضًا بالتدخلات الدولية والإقليمية، إذ أن بعض القوى الكبرى قد ترى في هذا المشروع تهديدًا لمصالحها الجيوسياسية أو الاقتصادية، وهذا يخلق وضعًا معقدًا، حيث تسعى بعض الدول إلى الاستفادة من المشروع لتوسيع نفوذها الإقليمي، في حين قد تحاول دول أخرى عرقلته لتحقيق أهدافها الخاصة، ومن هنا تتعقد مشكلة المشروع ويصبح من الضروري إيجاد توازن سياسي واستراتيجي يضمن تنفيذه دون الإضرار بمصالح العراق أو التسبب في صراعات إضافية.

تكمن المشكلة البحثية في تحديد التحديات السياسية والاستراتيجية التي تواجه تنفيذ مشروع طريق التنمية الدولي في العراق، وكيفية تأثير هذه التحديات على تحقيق أهداف المشروع، كما تسعى الدراسة إلى تقييم الفرص المتاحة لتعزيز نجاح هذا المشروع، واقتراح الحلول الممكنة للتحديات المطروحة.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي: (ما التحديات السياسية والاستراتيجية التي تواجه تنفيذ مشروع طريق التنمية الدولي في العراق، وكيف يمكن التعامل معها لضمان تحقيق أهداف المشروع التنموية؟)

الأسئلة الفرعية:

١. ما التحديات السياسية الداخلية والخارجية التي تعيق تنفيذ مشروع طريق التنمية الدولي في العراق؟

٢. كيف تؤثر التحديات الاستراتيجية مثل التمويل، البنية التحتية، والأمن على تقدم المشروع؟

٣. ما هي الفرص الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن يوفرها مشروع طريق التنمية الدولي للعراق؟

٤. كيف يمكن للعراق الاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي نفذت مشاريع بنية تحتية تنموية مشابهة؟

٥. ما الآثار البيئية والاجتماعية المحتملة التي قد تنجم عن تنفيذ المشروع، وكيف يمكن إدارتها؟

أهداف البحث

١. **التعرف على** التحديات السياسية والاستراتيجية التي تواجه مشروع طريق التنمية الدولي في العراق.

٢. **تقييم** الفرص التي يوفرها هذا المشروع لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق.

٣. **اقتراح** مجموعة من التوصيات العملية للتغلب على التحديات وتعظيم الفوائد المتوقعة من هذا المشروع.

٤. **المساهمة** في تطوير الأدبيات الأكاديمية حول التنمية والبنية التحتية في الدول النامية.

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في الآتي:

١. توفير فهم أعمق للتحديات التي تواجه مشروع طريق التنمية الدولي في العراق.

٢. تسليط الضوء على التحديات السياسية والاستراتيجية التي تواجه تنفيذ مشروع طريق التنمية الدولي، مما يساعد على فهم أعمق للعقبات التي قد تعرقل تقدم المشروع.

٣. تعزيز الوعي بأهمية المشروع للاقتصاد العراقي ودوره في تحسين البنية التحتية والنقل، وبالتالي دعم النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

٤. تقديم توصيات للحكومة وصانعي القرار حول كيفية التعامل مع التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية لضمان نجاح المشروع.

٥. المساهمة في تحسين العلاقات الإقليمية والدولية من خلال تحليل الفرص التي يوفرها المشروع في تعزيز الروابط الاقتصادية مع دول الجوار.

٦. فتح الباب للنقاش حول الأبعاد البيئية والاجتماعية للمشروع، وتوفير قاعدة معرفية لإدارة الآثار المحتملة بشكل أكثر فعالية لضمان التنمية المستدامة.

٧. المساهمة في تطوير سياسات التنمية في العراق.

منهج البحث

سيتم استخدام منهج الوصفي التحليلي لتحليل الواقع السياسي والاستراتيجي المحيط بمشروع طريق التنمية الدولي.

هيكلة البحث

المبحث الأول: منهجية البحث

المبحث الثاني: خلفية المشروع وأهدافه

١. **تعريف مشروع طريق التنمية الدولي** :مكوناته وأهدافه الاقتصادية والجيوسياسية.

٢. **التطور التاريخي للمشروع** :مراحل التخطيط والتنفيذ.

٣. **الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية** :دوره في تنمية العراق وتعزيز مكانته الإقليمية.

المبحث الثالث: التحديات السياسية للمشروع

١. **التحديات السياسية الداخلية** :تأثير الانقسامات السياسية والحزبية في العراق.

٢. **التحديات السياسية الخارجية** :تأثير التدخلات الإقليمية والدولية .

٣. **دور الفاعلين السياسيين** :الجهات المحلية والإقليمية التي تؤثر في سير المشروع.

المبحث الرابع: التحديات الاستراتيجية والأمنية

١. **التحديات الأمنية** :تأثير الجماعات المسلحة والصراعات على مسار المشروع.

٢. **البنية التحتية والتمويل** :التحديات المتعلقة بضعف البنية التحتية وصعوبة تأمين التمويل اللازم.

٣. **المخاطر الجغرافية** :الصعوبات الجغرافية التي تواجه تنفيذ المشروع عبر مساحات العراق المختلفة.

المبحث الخامس: الفرص الاقتصادية والاجتماعية للمشروع

١. **الفرص الاقتصادية** :تحسين النقل والتجارة، خلق فرص العمل، تعزيز التنمية الاقتصادية.

٢. **التأثير الاجتماعي** :تحسين معيشة السكان المحليين وتطوير المجتمعات المحلية.

٣. **الاستفادة من التجارب الدولية** :دراسة حالات مشابهة وكيفية تطبيقها في العراق.

الخاتمة: وتتضمن تلخيص النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث، وتقديم رؤية شاملة حول كيفية التغلب على التحديات وضمان نجاح المشروع.

المراجع: قائمة بالمصادر الأكاديمية والدراسات السابقة والمقالات الحكومية ذات الصلة بموضوع البحث.

المبحث الثاني: خلفية المشروع وأهدافه

١. **تعريف مشروع طريق التنمية الدولي** :مكوناته وأهدافه الاقتصادية والجيوسياسية.

يُعدُّ مشروع "طريق التنمية الدولي" أحد المشاريع الاستراتيجية الكبرى في العراق التي تهدف إلى إحداث تغيير جذري في الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣، مع التركيز على تقليل الاعتماد على النفط وتعزيز تنويع مصادر الدخل، ويمثل هذا المشروع مبادرة عراقية تهدف إلى استثمار الموقع الجغرافي للعراق وربطه تجارياً بالشرق والغرب، ويأمل في أن يكون له تأثير كبير على العلاقات الإقليمية والدولية للعراق.

في ٢٧ مايو ٢٠٢٣، عقدت الحكومة العراقية مؤتمراً في العاصمة بغداد تحت عنوان "طريق التنمية العراقي"، وشارك في المؤتمر ممثلون من تسع دول هي: السعودية، الإمارات، قطر، الكويت، سلطنة عمان، سوريا، الأردن، إيران، وتركيا، بالإضافة إلى ممثلين عن البنك الدولي والاتحاد الأوروبي، وخلال المؤتمر تم الإعلان عن مشروع استراتيجي بمبادرة عراقية لإنشاء "طريق التنمية العراقي"، والذي يُعرف أيضاً بالقناة الجافة، ويتضمن المشروع إنشاء خطين بري

وسككي لربط الخليج بتركيا عبر طريق يمتد من ميناء الفاو في جنوب محافظة البصرة إلى منطقة فيشخابور في شمال محافظة دهوك، بطول حوالي ١٢٠٠ كيلومتر.[١]

تُقدّر تكلفة المشروع بنحو ١٧ مليار دولار، منها ٦.٥ مليار دولار للطريق السريع و١٠.٥ مليار دولار لسكة الحديد، ويهدف المشروع إلى تسهيل نقل البضائع من آسيا إلى أوروبا، مما سيؤدي إلى تقليص زمن الرحلة بأكثر من ٥٠%. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن المشروع إقامة مدن صناعية متكاملة لإحياء القطاع الصناعي في العراق، ويعتمد على إنجاز ميناء الفاو الكبير، الذي أنجزت الحكومة العراقية منه حوالي ٨٥.% .[٢]

يهدف مشروع "طريق القناة الجافة"، الذي تطمح الحكومة العراقية إلى تنفيذه تحت اسم "طريق التنمية العراقي(Development Road) "، إلى إنشاء ممر تجاري يربط الخليج بجنوب تركيا عبر طريق سريع وخط سكة حديد مزدوج، وتقدر التكلفة الأولية للمشروع بحوالي ١٧ مليار دولار، ويتم تنفيذه بالتعاون مع عدة دول منها السعودية والكويت والإمارات وقطر والأردن وعمان وإيران وتركيا. من المتوقع أن يتم تنفيذ المشروع على مراحل حتى يكتمل بجميع مكوناته، بما في ذلك ميناء الفاو الكبير، بحلول عام ٢٠٥٠ .[٣]

تم تصميم المشروع بواسطة شركة الاستشارات الإيطاليةPEG ، بينما سيتم تنفيذه من قبل شركات عراقية وصينية وإيطالية، ويهدف المشروع إلى استغلال الموقع الجغرافي للعراق لتسهيل حركة البضائع من الشرق الأوسط وآسيا إلى أوروبا عبر تركيا، مما يتيح الوصول إلى شبكة النقل الأوروبية .[٤]

مكونات المشروع الأساسية:

أ. الشبكة البريّة وسكك الحديد:

- **الطريق السريع :**

يمتد الطريق السريع من ميناء الفاو في جنوب العراق إلى منطقة فيشخابور في شمال العراق، يهدف هذا الطريق إلى تسريع حركة النقل بين الخليج وتركيا، مما يساهم في تقليص زمن رحلة نقل البضائع إلى أكثر من ٥٠%، ويتطلب بناء الطريق السريع استثمارات تقدر بحوالي ٦.٥ مليار

---

(١) مقال بعنوان " طريق التنمية: همزة وصل بين الشرق والغرب" بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٩ منشور بمجلة النقل العراقية بموقع :
https://storage.motrans.gov.iq/2024/05/10/2024_05_10_12007513889_20272728938_64382.pdf.

(٢) أميمة الشاذلي : مقال "طريق التنمية: فرصة لتطوير البنية التحتية في العراق وهمزة وصل بين الشرق والغرب" بتاريخ ٢٨ مايو/ أيار ٢٠٢٣ بموقع : https://www.bbc.com/arabic/middleeast-65732210.

(٣) سارة فياض: مقال بعنوان " هل ينجح العراق في إنجاز طريق التنمية بعد سنوات من التعثر؟" بتاريخ ٣٠ أبريل/ نيسان ٢٠٢٤ بموقع :https://www.bbc.com/arabic/articles/cyx6gkn0v92o.

(٤) ثامر محمود العاني: مقال بعنوان " نظرة على طريق التنمية بين تركيا والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي" بتاريخ ٦ مارس ٢٠٢٤ م بموقع :https://aawsat.com.

دولار، وسيعمل الطريق على ربط نقاط النقل الرئيسية في العراق بطرق مباشرة وسريعة، مما يسهل حركة البضائع ويسهم في تحسين تدفق التجارة الإقليمية والدولية.[١]

يبلغ طول الطريق السريع في مشروع طريق التنمية العراقي حوالي ١١٩٠ كم، ويشمل مسارًا رئيسيًا (HWB) ، ويتميز الطريق الجانبي بعرض ثلاثة أمتار، بينما يبلغ عرض الخط الرئيسي ٣.٦٥ متر، ويحتوي الطريق على ٢٦ منطقة خدمة، منها ١٨ مخصصة للشاحنات و٨ للمركبات، كما يضم ٢٤ منطقة استراحة مجهزة بكل ما يحتاجه المسافر، بالإضافة إلى ١١ موقفًا للسيارات متعدد الوسائط.[٢]

يشمل المشروع أيضًا ٢٦ نقطة تبادل مع وسائل النقل العامة، و١٣ نقطة فحص، وأما محطات الركاب فتُقسم إلى ١٥ محطة، تتضمن ٣ محطات رئيسية، و٨ محطات وسطى، و٤ محطات صغيرة.

كما يسعى المشروع إلى تحقيق تنمية مكانية عبر مرور الطريق في حدود إحدى عشرة محافظة عراقية، ويشتمل على خمس عشرة محطة رئيسية، وهي[٣]:

١. محطة الفاو: تبعد ١٤.١ كم عن مركز محافظة البصرة.
٢. محطة البصرة: تبعد ١٢ كم عن مركز المحافظة.
٣. محطة الناصرية: تبعد ٢٧.٧ كم عن مركز المحافظة.
٤. محطة السماوة: تبعد ١٠.٣ كم عن مركز المحافظة.
٥. محطة الديوانية: تبعد ١١ كم عن مركز المحافظة.
٦. محطة النجف: تبعد ٨ كم عن مركز المحافظة.
٧. محطة الحلة: تبعد ٢٧.٨ كم عن مركز المحافظة.
٨. محطة كربلاء: تبعد ٩.٣ كم عن مركز المحافظة.
٩. محطة بغداد: تبعد ٣٧ كم عن مركز العاصمة.
١٠. محطة سامراء: تبعد ٨.٤ كم عن مركز المحافظة.
١١. محطة تكريت: تبعد ٥.٨ كم عن مركز المحافظة.
١٢. محطة بيجي: تبعد ٤ كم عن مركز المدينة.
١٣. محطة الموصل: تبعد ٨.١ كم عن مركز المحافظة.

(١) مؤتمر طريق التنمية " بموقع وزارة الخارجية العراقية " https://mofa.gov.iq/
(٢) الموقع الإلكتروني للأمانة العامة لمجس الوزراء : https://cabinet.iq
(٣) الموقع الإلكتروني للأمانة العامة لمجلس الوزراء : https://cabinet.iq

١٤. محطة ربيعة: تبعد ٥.٦ كم عن مركز المدينة.

١٥. محطة الحدود العراقية - التركية (فيشخابور): تبعد ٢٨.٣ كم عن مركز مدينة زاخو.

- **سكة الحديد :**

سيتم إنشاء خط سكك حديد يمتد على طول الطريق السريع لزيادة كفاءة النقل البري، وستساهم سكة الحديد في تحسين سرعة وفعالية نقل البضائع والركاب، ويتطلب هذا المكون استثماراً قدره ١٠.٥ مليار دولار، ويبلغ طول خط سكة الحديد في مشروع طريق التنمية العراقي حوالي ١١٧٦ كم، ويتميز بمسار .(RW1) تستوعب السكك قطارات فائقة السرعة تصل سرعتها إلى ١٤٠ كم/ساعة لنقل البضائع و٣٠٠ كم/ساعة لنقل المسافرين، ويمكن أن يستوعب الخط بين ٨٠ و٩٠ قطارًا يوميًا.[١]

تشمل متطلبات المشروع إقامة ١٥ محطة ركاب (تفاصيلها مذكورة سابقًا)، بالإضافة إلى ١١ محطة لشحن البضائع، و٤ مناطق متعددة الوسائط، وسيتم إنشاء عدد من المطارات لتكملة المشروع، إضافة إلى سبعة مراكز لصيانة القطارات و٢٤ محطة كهرباء لدعم التشغيل الكهربائي للقطارات، على أن تكون المحطات بفاصل ٥٠ كم بين كل منها.[٢]

سيتضمن الطريق أيضًا صناديق بريد موزعة على طول المسار بفاصل ٥٠ كم بين كل صندوق وآخر، كما سيضم المشروع مراكز للتدريب والصيانة في البصرة وبغداد والموصل، بالإضافة إلى مراكز تحكم العمليات في البصرة وبغداد، ويسير الطريق البري السريع بمحاذاة سكة الحديد، مع اختيار مسار الطريق خارج مراكز المدن وفي المناطق الصحراوية للاستفادة من الطبيعة الجغرافية وتخفيض تكاليف المشروع.[٣]

المصدر : الموقع الإلكتروني للأمانة العامة لمجلس الوزراء : https://cabinet.iq

---

(١) المرجع السابق .
(٢) الموقع الإلكتروني للأمانة العامة لمجلس الوزراء : https://cabinet.iq
(٣) المرجع السابق .

ب. المدن الصناعية:

يشمل المشروع أيضًا إنشاء مدينة صناعية متكاملة تعزز توطين الصناعة محليًا بدلاً من الاعتماد على الاستيراد، مما يسهم في تنويع الاقتصاد من خلال تطوير مصادر غير نفطية، كما يهدف إلى استخدام مواد بناء صديقة للبيئة وتصميم أنماط هندسية تعكس التراث الثقافي للعراق، إضافة إلى تحسين إدارة المياه بشكل يقلل من درجات الحرارة في البيئة المحيطة.

يهدف إنشاء مدن صناعية متكاملة على طول الطريق التوسع إلى إعادة إحياء القطاع الصناعي في العراق من خلال توفير بنية تحتية متقدمة وداعمة للصناعة ، وستوفر المدن الصناعية فرص عمل كبيرة، تصل إلى حوالي ١٠٠ ألف فرصة عمل في المرحلة الأولى، وستساهم هذه المدن في تعزيز الأنشطة الاقتصادية، وتطوير القطاع الصناعي، وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية. [١]

ستُنشأ مناطق لوجستية متقدمة لدعم عمليات التخزين والتوزيع، مما يسهم في تحسين كفاءة سلسلة الإمداد والنقل، وستشمل هذه المناطق مرافق حديثة لتسهيل عمليات النقل وتوزيع البضائع.

ج. ميناء الفاو الكبير:

يُعتبر ميناء الفاو الكبير جزءاً أساسياً من مشروع "طريق التنمية الدولي"، ويعد الميناء نقطة محورية في المشروع،توسيع ميناء الفاو سيكون له تأثير كبير على التجارة الدولية ،وقد تم إنجاز حوالي ٨٥% من الميناء حتى الآن حيث سيسهم تطويره في تعزيز قدرة العراق على التعامل مع حركة الشحن الكبيرة، وسيساهم توسيع الميناء في تسهيل حركة التجارة الدولية، مما يعزز من موقع العراق كمركز تجاري إقليمي وعالمي ، كما سيعمل الميناء على تحسين القدرة الاستيعابية للشحنات، وتقليل أوقات الانتظار، وزيادة فعالية العمليات اللوجستية. [٢]

كما سيتم تطوير موانئ أخرى على طول السواحل العراقية لتعزيز القدرة على استيعاب حركة الشحن وتحسين فعالية عمليات الاستيراد والتصدير، وتشمل هذه التطويرات بناء مرافق جديدة وتحديث البنية التحتية للموانئ القائمة.

الجدول الزمني والتمويل:

أ. المراحل الزمنية:تُعتبر المراحل الزمنية المقترحة لمشروع طريق التنمية الدولي في العراق خطة طموحة لتطوير البنية التحتية العراقية وتعزيز مكانتها الاقتصادية والإقليمية، وهذه المراحل الثلاث

(١) مقال بعنوان : " طريق التنمية الجديد في العراق.. ما هو؟ وما مميزاته وتأثيره الإقليمي؟:" منشور بتاريخ ٣١ مايو ٢٠٢٣ بموقع : https://thenewkhalij.news/article/

(٢) وزارة النقل العراقية (٢٠٢٣) (النقل تحدد موعد انجاز الأرصفة الخمسة في ميناء الفاو الكبير نسبة الانجاز تجاوزت ٨٥ عبر الرابط:https://motrans.gov.iq/?article=1446

ترسم صورة واضحة لتطور المشروع على المدى الطويل، وتسلط الضوء على الأهداف التي يسعى المشروع لتحقيقها في كل مرحلة. [١]

المرحلة الأولى (حتى ٢٠٢٨): البداية القوية والأساس المتين

- **التركيز على البنية التحتية الأساسية :**تركز هذه المرحلة على إنشاء الهيكل الأساسي للمشروع، بما في ذلك جزء كبير من الطريق السريع وسكة الحديد، وهذا الإنجاز سيضع الأساس لتنفيذ المراحل اللاحقة.

- **بداية التنمية الصناعية :**البدء في تطوير المدن الصناعية يشير إلى الرغبة في تنويع مصادر الدخل وتحويل العراق إلى مركز صناعي إقليمي.

- من المتوقع أن يتيح الطريق نقل حوالي ٣.٥ مليون حاوية سنويًا بحلول عام ٢٠٢٨، ما يعادل حوالي ٢٢ مليون طن من البضائع، وبحلول عام ٢٠٣٨ يُتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى حوالي ٦.٥ مليون حاوية سنويًا، وفي المرحلة النهائية من تشغيل الطريق، يُتوقع أن يصل حجم النقل إلى:

أ. ٧.٥ - ٦.٤ مليون حاوية مكافئة سنويًا.

ب. ٣٨.٢ مليون طن من المواد سنويًا.

ج. ١٣.٨ مليون راكب سنويًا.[٢]

المرحلة الثانية (حتى ٢٠٣٨): التوسع والاكتمال الجزئي

- **توسيع الشبكة :**تشهد هذه المرحلة توسيعًا للشبكة الحالية للطرق والسكك الحديد، مما يزيد من كفاءة النقل والتجارة.

- **إتمام المدن الصناعية :**الانتهاء من بناء المدن الصناعية سيجذب المزيد من الاستثمارات ويوفر فرص عمل جديدة.

المرحلة الثالثة (حتى ٢٠٥٠): الرؤية المستقبلية والقدرة الاستيعابية

- **الاكتمال الكامل :**تهدف هذه المرحلة إلى إكمال جميع مكونات المشروع، بما في ذلك البنية التحتية والمرافق اللازمة.

- **زيادة القدرة الاستيعابية :**التركيز على زيادة القدرة الاستيعابية للمشروع، سواء من حيث حجم الحركة التجارية أو حجم الإنتاج الصناعي.

أهمية هذا التقسيم الزمني:

---

(١) مها الريس : مقال بعنوان "توقيع اتفاق رباعي لتنفيذ «طريق التنمية» لربط الخليج بأوروبا.. إليكم تفاصيل المشروع " منشور بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٢٢ بموقع : https://cnnbusinessarabic.com/economy/58238/

(٢) المرجع السابق .

- **التخطيط الاستراتيجي :**يعكس هذا التقسيم وجود خطة استراتيجية طويلة الأمد لتحقيق أهداف المشروع.
- **المرونة :**يوفر هذا التقسيم مرونة في تنفيذ المشروع، حيث يمكن تعديل المراحل الزمنية حسب الظروف المتغيرة.
- **الاستدامة :**يهدف المشروع إلى تحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل، وليس مجرد تحقيق أهداف قصيرة الأجل.

ب. التمويل:

- **تقدير التكلفة :**يُقدر إجمالي تكلفة المشروع بنحو ١٧ مليار دولار، موزعة بين الطريق السريع وسكة الحديد.
- **التمويل :**يتطلب المشروع مصادر تمويل متنوعة، بما في ذلك الدعم الحكومي، والاستثمارات الخاصة، والتعاون الدولي.

التطور التاريخي لمشروع طريق التنمية العراقي

يمثل مشروع طريق التنمية العراقي تحولًا استراتيجيًا كبيرًا في مجال الاقتصاد والبنية التحتية في العراق، ويُعتبر الإعلان عن هذا المشروع الضخم في مؤتمر بغداد عام ٢٠٢٣، الذي شهد مشاركة دول إقليمية ودولية، دليلًا على الأهمية الإقليمية والدولية للمشروع.[١]

مراحل التطور:

١. **مرحلة التصور:**بدأت الأفكار الأولية لإنشاء طريق تجاري يربط العراق بدول الجوار في عقود سابقة، وتم تداول هذه الأفكار كمبادرات نظرية دون أن تتحقق بشكل ملموس، وكان الهدف من هذه الأفكار هو تعزيز حركة التجارة وتقليل الاعتماد على النفط من خلال تحسين البنية التحتية للتجارة والنقل.

٢. **مرحلة التخطيط التفصيلي:**

في السنوات الأخيرة، بدأت جهود جدية لتخطيط المشروع بشكل مفصل، وشملت هذه المرحلة تحديد المسار الأمثل للطريق، الذي يمتد من ميناء الفاو في الجنوب إلى منطقة فيشخابور في الشمال، بطول يصل إلى ١٢٠٠ كيلومتر، كما تم تحديد المكونات الرئيسية للمشروع، بما في ذلك

(١) تقرير "ما هي فرص وتحديات تدشين مشروع "طريق التنمية الاستراتيجي" في العراق؟ " مجلة تقديرات المستقبل العدد ١٨٢٧ بتاريخ ١ يونيو ٢٠٢٣. https://futureuae.com/media/1827_25fc3848-160b-4211-a918-f8dd1ad21fbb.pdf

إنشاء الطريق السريع، سكة الحديد، والمدن الصناعية، وتضمنت هذه المرحلة أيضًا دراسة الجدوى الاقتصادية والبيئية والتقنية للمشروع.[١]

٣. **مرحلة الإطلاق الرسمي:** تم الإعلان رسميًا عن المشروع خلال مؤتمر بغداد في مايو ٢٠٢٣، وشهد المؤتمر حضور ممثلين عن تسع دول إقليمية ودولية، بالإضافة إلى ممثلين عن البنك الدولي والاتحاد الأوروبي، وتم خلال المؤتمر تحديد مكونات المشروع ومراحله الزمنية، وأعلنت الحكومة العراقية عن تخصيص ميزانية تقدر بحوالي ١٧ مليار دولار لتنفيذ المشروع، وهذا الإعلان كان بمثابة تأكيد على التزام العراق بتحقيق أهداف المشروع وتعزيز دوره كمركز تجاري إقليمي.[٢]

٤. **مرحلة التنفيذ:** بدأت المرحلة الفعلية لتنفيذ المشروع بعد توقيع الاتفاقيات مع الشركاء الدوليين وتخصيص الميزانيات اللازمة، وتشمل هذه المرحلة أعمال البناء والتشييد للطرق السريعة وسكك الحديد، وكذلك تطوير الموانئ والمطارات والمناطق الصناعية على طول الطريق، ويتضمن التنفيذ أيضًا التنسيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين لضمان تسريع العمليات وتحقيق التكامل بين مختلف مكونات المشروع، وتهدف هذه المرحلة إلى تحويل التصورات والخطط إلى واقع ملموس يعزز من كفاءة النقل ويحفز النمو الاقتصادي في العراق والمنطقة.[٣]

الأهداف الاقتصادية والجيوسياسية للمشروع:

أ. الأهداف الاقتصادية[٤]:

- **تحسين كفاءة النقل :** تقليص زمن النقل بين آسيا وأوروبا بنسبة تزيد عن ٥٠%، مما يعزز من فعالية التجارة ويقلل التكاليف اللوجستية.
- **دعم الاقتصاد العراقي :** زيادة الإيرادات الوطنية من خلال تطوير البنية التحتية وتعزيز الصناعات المحلية. يتوقع أن يساهم المشروع في زيادة الإيرادات للعراق بما يتجاوز ٤ مليارات دولار.
- **توفير فرص العمل :** خلق حوالي ١٠٠ ألف فرصة عمل في المرحلة الأولى من المشروع، مما يساهم في تقليل معدلات البطالة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

ب. الأهداف الجيوسياسية[٥]:

---

(١) المرجع السابق.
(٢) وزارة الخارجية العراقية (٢٠٢٤) (صفحة طريق التنمية تكاليف المشروع عبر الرابط: https://tinyurl.com/2yy82ba
(٣) حيدر نعمة بخيت : طريق التنمية العراقي فرص تنموية واعدة وتحديات كبيرة ،مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠٢٣
(٤) فراس عباس هاشم : مشروع طريق التنمية العراقي (رهانات دبلوماسية بأبعاد استراتيجية –جيوسياسية) ،مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠٢٣
(٥) المرجع السابق .

- **تعزيز العلاقات الإقليمية :**تحسين الروابط الاقتصادية والسياسية مع دول الجوار مثل تركيا ودول الخليج، مما يعزز من التعاون الإقليمي ويشجع على تحقيق الاستقرار في المنطقة.
- **جذب الاستثمارات الدولية :**استقطاب استثمارات من دول كبرى مثل الصين، التي قد تسعى لربط طريق التنمية الدولي بمبادرة الحزام والطريق.
- **تحسين صورة العراق :**تعزيز صورة العراق كمركز تجاري موثوق به على الساحة الدولية، مما يعزز من مكانته الاقتصادية والجيوسياسية.

الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية لمشروع طريق التنمية الدولي

الأهمية الاقتصادية[١]:

١. **تنويع مصادر الدخل :**من المتوقع أن يُحقق المشروع عائدًا ماليًا يتراوح بين ٤ إلى ٦ تريليون دينار عراقي (ما يعادل ٤.٥ مليار دولار أمريكي) عند اكتماله، وهذه العوائد تعتمد على النشاط الاقتصادي العالمي وحركة التجارة، مما يسهم في خلق اقتصاد أكثر مرونة واستدامة، ويُقدّر أن هذا العائد يمثل حوالي ٣٨% إلى ٥٦% من عوائد قناة السويس لعام ٢٠٢٢، والتي بلغت ٨ مليار دولار.

٢. **جذب الاستثمارات:**يسعى المشروع إلى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مما سيساهم في خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإيرادات الحكومية، و ستجلب الاستثمارات في البنية التحتية والمدن الصناعية رؤوس أموال وتقنيات جديدة إلى العراق.

٣. **زيادة التجارة الخارجية:**من المتوقع أن يؤدي المشروع إلى تعزيز حجم التجارة الخارجية للعراق، ومن خلال تقليل تكاليف النقل وتحسين كفاءة التوزيع، سيتسنى للعراق أن يكون مركزاً تجارياً أكثر فعالية، مما يعزز التكامل الاقتصادي مع دول الجوار.

٤. **تطوير البنية التحتية:**سيساهم المشروع في تطوير البنية التحتية العراقية، بما في ذلك الطرق والموانئ وسكك الحديد، وهذا التطوير سيعزز من كفاءة الاقتصاد ويجعل العراق أكثر جاذبية للاستثمارات المستقبلية.

٥. **تعزيز الدور الجيو-اقتصادي للعراق :**يُسهم المشروع في تعزيز موقع العراق كحلقة وصل بين آسيا ودول الخليج وأوروبا، مما يعزز مكانته في المجتمع الدولي.

٦. **تسريع نقل البضائع :**سيوفر الطريق الوقت اللازم لنقل البضائع من دول شرق آسيا إلى شمال أوروبا، حيث يُقدّر أن يستغرق النقل عبر الطريق حوالي ١٥ يومًا فقط، مما يجعله جذابًا لشركات النقل والدول مقارنة بالطرق الأخرى التي تستغرق وقتًا أطول.[٢]

(١) مركز البيدر للدراسات والتخطيط٢٠٢٣: طريق التنمية العراقي الآفاق والتحديات"
(٢) المرجع السابق .

٧.**خلق فرص عمل :**يُتوقع أن يوفر المشروع حوالي ١٠٠ ألف فرصة عمل، مما يساعد في التخفيف من مشكلة البطالة.

٨.**رفع مستويات التنمية المكانية :**سيساهم المشروع في تعزيز التنمية المكانية للمدن التي يمر بها من خلال تحسين الاندماج والتجارة المحلية، وذلك عبر ١٥ محطة ومدن صناعية ومشاريع مكملة على طول الطريق.

٩.**تطوير قطاع النقل :**سيساهم الطريق في تحسين شبكة النقل في العراق بإضافة ١١٩٠ كم من الطرق السريعة الحديثة و١١٧٥ كم من السكك الحديدية المتطورة، مما سيقلل من الازدحام المروري ويحد من التلوث البيئي.

الأهمية الاستراتيجية:

١. **تعزيز العلاقات الإقليمية:**يهدف المشروع إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية مع دول الجوار، ومن خلال بناء روابط قوية مع دول مثل تركيا والسعودية والإمارات، يمكن للعراق أن يخلق فرصاً للتعاون الإقليمي ويعزز من دوره كمركز إقليمي.[١]

٢. **تحسين صورة العراق:**من خلال تنفيذ مشروع كبير مثل "طريق التنمية الدولي"، سيُحسن العراق صورته كشريك اقتصادي موثوق به، وهذا التحسن في الصورة يمكن أن يجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية ويعزز من مصداقية العراق على الساحة الدولية.[٢]

المبحث الثالث: التحديات السياسية لمشروع طريق التنمية الدولي

١. التحديات السياسية الداخلية لمشروع طريق التنمية الدولي في العراق: تأثير الانقسامات السياسية والحزبية

يمثل مشروع طريق التنمية الدولي في العراق محاولة طموحة لتحقيق التنمية الشاملة وتعزيز مكانة العراق الإقليمية، ومع ذلك يواجه هذا المشروع تحديات سياسية داخلية عديدة، أبرزها الانقسامات السياسية والحزبية التي تؤثر سلبًا على عملية اتخاذ القرار وتنفيذ المشاريع التنموية الكبرى.

يشير النائب محمد الشمري النائب عن ائتلاف دولة القانون إلى أن مشروع طريق التنمية في العراق لن يخدم البلاد بالشكل المتوقع، حيث يعتبر أن السعودية ستكون المستفيد الأكبر من المشروع الذي سيحول العراق إلى مجرد ممر "ترانزيت" للبضائع دون تحقيق فوائد اقتصادية كبيرة، ويرى الشمري أن مشروع طريق الحرير الصيني كان يمكن أن يجعل العراق محوراً رئيسياً للتجارة العالمية، لكن ضعف السياسات الدولية للعراق حالت دون تحقيق ذلك، بالإضافة إلى ذلك، يعبر الحراك الشعبي عن رفضه لمشروع القناة الجافة، معتبرين أنه يخدم اقتصادات دول الخليج وتركيا

(١) "مقال بعنوان " مزاياه عديدة".. طريق التنمية الستراتيجي "نقلة نوعية" في اقتصاد العراق ودول الجوار بانتظاره منشور بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٣ بموقع : https://shafaq.com/ar
(٢) المرجع السابق .

على حساب العراق، وأن الحل الأفضل لإنقاذ الاقتصاد العراقي يكمن في تنفيذ مبادرة الحزام والطريق الصينية.(١)

في سياق متصل، يشير رئيس مركز القمة للدراسات الاستراتيجية حيدر عرب إلى أن هناك فجوات في مشروع طريق التنمية، ويعتبر أن المشروع لن يكون بديلاً لعائدات النفط نظراً لعدم معالجة الحكومة لبعض القضايا الأساسية، كما يشكك في القدرة على تحقيق الفوائد الاقتصادية المتوقعة وتوفير فرص العمل المعلنة، ويؤكد عرب على ضرورة دعم المشروع بإنشاء مصانع محلية لتحويل تجارة العراق والاستفادة القصوى من طريق التنمية.(٢)

مشروع طريق التنمية الدولي في العراق يعد من أبرز المشاريع الطموحة التي تهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين موقع العراق الجيوسياسي في المنطقة، ولكن التحديات السياسية الداخلية، وخاصة الانقسامات السياسية والحزبية، تمثل عائقًا كبيرًا أمام نجاح المشروع، ويمكن تلخيص تأثير هذه التحديات كما يلي:

١. **تأثير الانقسامات السياسية على صنع القرار :**المشهد السياسي العراقي يتميز بالتنوع والانقسامات العميقة بين الأحزاب والفصائل المختلفة، مما يؤدي إلى تعقيد عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشاريع الكبرى مثل طريق التنمية، وقد تتأخر القرارات أو تتأثر بتوجهات سياسية متضاربة بدلاً من التركيز على المصلحة الوطنية.

٢. **توزيع الموارد والمصالح الحزبية :**الأحزاب السياسية غالبًا ما تسعى إلى الاستفادة من المشاريع الكبرى لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية، وهذا قد يؤدي إلى توزيع غير عادل للموارد أو محاولة بعض الأطراف السيطرة على أجزاء من المشروع لتحقيق مكاسب حزبية ضيقة، مما يعرقل التقدم الفعلي للمشروع.

٣. **الافتقار إلى التوافق السياسي :**غياب التوافق بين القوى السياسية حول الأولويات الوطنية قد يؤدي إلى تأجيل تنفيذ المشروع أو تعديل الخطط بناءً على الاعتبارات الحزبية، وهذا قد يتسبب في تأخير كبير في الإنجاز أو حتى إعادة هيكلة المشروع بطريقة تقلل من فعاليته.(٣)

٤. **ضعف التنسيق بين الحكومة المركزية والمحافظات :**الانقسامات السياسية قد تتفاقم بسبب الاختلافات في الأولويات بين الحكومة المركزية والمحافظات التي يمر بها الطريق، وكل محافظة قد تسعى إلى تحقيق مكاسب محلية على حساب الرؤية الوطنية، مما يضعف التنسيق الضروري لتنفيذ المشروع بكفاءة.

---

(١) مقال بعنوان " طريق التنمية.. ما له وما عليه؟ هل هو مخطط أمريكي لقطع خيط الحرير ؟" منشور بتاريخ ٢٧ أيار ٢٠٢٣ بموقع : https://almaalomah.me/news/politics/

(٢) المرجع السابق .

(٣) جهاد نصار : مقال بعنوان " تحديات متعددة: ما مستقبل "طريق التنمية" العراقي؟" بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٣ بموقع : https://rcssegypt.com/18541

٥. **التأثير على الاستثمارات الأجنبية :**الانقسامات السياسية والحزبية قد تؤثر على مستوى الاستقرار السياسي، وهو عامل رئيسي لجذب الاستثمارات الأجنبية، و قد تتردد الشركات الأجنبية في الدخول في شراكات أو تمويل المشروع في بيئة سياسية غير مستقرة، مما يحد من قدرة العراق على تأمين التمويل والتكنولوجيا اللازمة.

٦. **المعارضات الداخلية للمشروع :**بعض الأحزاب أو الفصائل قد تعارض المشروع لأسباب سياسية أو أيديولوجية، مما قد يؤدي إلى إثارة النزاعات السياسية أو تأجيج التوترات المحلية، وهذا يمكن أن يشمل المعارضة لفكرة المشروع نفسها أو تفاصيل تنفيذه مثل مساره أو تخصيصاته المالية.[١]

الانقسامات السياسية والحزبية في العراق تشكل تحديًا كبيرًا لمشروع طريق التنمية الدولي، والتغلب على هذه التحديات يتطلب توافقًا وطنيًا حقيقيًا، وإبعاد المشروع عن التجاذبات السياسية الضيقة لتحقيق الفائدة الاقتصادية والتنموية المرجوة للعراق.

٢. التحديات السياسية الخارجية لمشروع طريق التنمية الدولي في العراق: تأثير التدخلات الإقليمية والدولية

يُعد مشروع "طريق التنمية الدولي" في العراق خطوة استراتيجية كبرى تهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والتكامل الإقليمي للعراق، ومن شأن هذا المشروع أن يربط دول الخليج وآسيا بأوروبا عبر العراق، مما يعزز دوره الجيوسياسي كمحور للنقل والتجارة العالمية، ولكن رغم الطموحات العالية وراء المشروع، فإنه يواجه تحديات سياسية خارجية كبيرة تعرقل سيره، وتخلق بيئة معقدة من المنافسات الإقليمية والدولية، وهذه التحديات تتراوح بين التدخلات الإقليمية والتنافس بين القوى الكبرى، مثل الولايات المتحدة، الصين، وروسيا، مما يضع العراق في مواجهة ضغوط سياسية واقتصادية قد تؤثر على قدرته في تحقيق أهدافه من المشروع.[٢]

١. التنافس الإقليمي وتأثيره على المشروع

التنافس الإقليمي هو واحد من أبرز التحديات التي تواجه مشروع طريق التنمية في العراق، ويتمثل هذا التحدي في سعي بعض الدول الإقليمية، مثل إيران وتركيا والسعودية، إلى تعزيز نفوذها الجيوسياسي في العراق من خلال التدخل في مسار المشروع، وهذه الدول ترى في العراق محورًا رئيسيًا لاستراتيجياتها الإقليمية، مما يجعل المشروع ساحة جديدة للصراع على النفوذ.

أ. التنافس الإيراني التركي

تتنافس إيران وتركيا على النفوذ في العراق لعدة عقود، وكل من الدولتين تسعى إلى تعزيز موقعها في هذا البلد لأسباب اقتصادية وأمنية وسياسية، بالنظر إلى موقع العراق الاستراتيجي، فإن مشروع طريق التنمية يمثل فرصة لكل من طهران وأنقرة لزيادة نفوذها في المنطقة، و إيران التي تتمتع بنفوذ كبير في العراق من خلال علاقاتها القوية مع بعض الفصائل السياسية والعسكرية، تسعى إلى أن يكون لها دور محوري في المشروع لضمان تحقيق مصالحها الاقتصادية والأمنية، وأما تركيا

---

(١) المرجع السابق .

(٢) مثنى العبيدي : مقال بعنوان " مشروع طريق التنمية في العراق.. ما له وما عليه" منشور بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٨ بموقع : https://marsaddaily.com/news.aspx?id=16370&mapid=16

التي تطمح لتعزيز علاقاتها التجارية مع الخليج وأوروبا عبر العراق، فإنها تسعى أيضًا لاستغلال المشروع لدعم مصالحها الاقتصادية، خاصة في ما يتعلق بتصدير السلع وتعزيز دورها كدولة ترانزيت.(١)

هذا التنافس قد يؤدي إلى تعقيدات في تنفيذ المشروع، حيث تحاول كل دولة فرض شروطها أو عرقلته إذا لم يخدم مصالحها بشكل مباشر، ومن الممكن أن يؤدي هذا التنافس إلى تأخير تنفيذ المشروع أو تقويضه، خاصة إذا تحولت العراق إلى ساحة للصراع بين هذين القوتين الإقليميتين.

ب. التنافس السعودي الإيراني

التنافس بين السعودية وإيران يشكل تحديًا آخر لمشروع طريق التنمية، والسعودية التي تسعى إلى تعزيز موقعها كقوة إقليمية رئيسية، قد ترى في المشروع فرصة لتوسيع نطاق نفوذها في المنطقة عبر العراق، مما يعزز من ارتباطها بدول الخليج الأخرى ويعزز قدرتها على الوصول إلى الأسواق الأوروبية، بالمقابل إيران قد ترى في هذا التوسع تهديدًا لمصالحها، خاصة إذا كان يساهم في تقليل دورها في التجارة الإقليمية.

من الممكن أن يؤدي هذا التنافس إلى تفاقم التوترات السياسية في العراق، خاصة إذا كان المشروع يتطلب مشاركة واسعة من دول الخليج، وهو ما قد تدفع إيران إلى اتخاذ موقف معارض، وهذا النوع من التوترات يزيد من صعوبة تحقيق التوازن بين مصالح العراق الاقتصادية ومصالح الأطراف الإقليمية.

٢.التدخلات الدولية وتأثير القوى الكبرى على طريق التنمية الدولي

إلى جانب التنافس الإقليمي، تواجه العراق أيضًا تحديات من التدخلات الدولية التي تقوم بها القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة، الصين، وروسيا، وهذه القوى تسعى إلى تعزيز مصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط، مما يجعل العراق ومشروع طريق التنمية نقطة محورية في سياساتها الخارجية.(٢)

أ. الشروط الأمريكية

الولايات المتحدة كانت ولا تزال لاعبًا رئيسيًا في العراق منذ أحتلالها العسكري له في عام ٢٠٠٣، ورغم تقليل وجودها العسكري في العراق خلال السنوات الأخيرة، إلا أن واشنطن لا تزال تمارس نفوذًا كبيرًا من خلال الدعم الاقتصادي والسياسي، وهو ما يجعلها قادرة على التأثير في مسار مشروع طريق التنمية. قد تحاول الولايات المتحدة ربط دعمها المالي والتقني للمشروع ببعض الشروط السياسية والاقتصادية التي تخدم مصالحها في المنطقة.(٣)

ب. التنافس مع مبادرة الحزام والطريق الصينية

---

(١) المرجع السابق .

(٢) عباس الخشالي: مقال بعنوان " "طريق التنمية" .. فرصة قد تغير واقع العراق" بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٥ منشور بموقع : https://www.dw.com/ar/

(٣) المرجع السابق .

مشروع طريق التنمية يُنظر إليه أحيانًا على أنه جزء من مبادرة الحزام والطريق الصينية، التي تهدف إلى تعزيز التجارة والربط بين آسيا وأوروبا وأفريقيا من خلال مشروعات بنية تحتية ضخمة، وهذه المبادرة تُمثل تحديًا كبيرًا للولايات المتحدة، التي ترى فيها محاولة من الصين لتعزيز نفوذها الاقتصادي والسياسي على حساب المصالح الأمريكية.

قد تحاول الولايات المتحدة الضغط على العراق لتجنب الانخراط الكامل في مبادرة الحزام والطريق، مما يجعل مشروع طريق التنمية ساحة جديدة للتنافس بين الصين وأمريكا، وإذا نجحت الصين في دمج المشروع ضمن مبادرتها، فإن ذلك قد يؤدي إلى تعزيز نفوذها في العراق والمنطقة بشكل عام، وهو ما قد يثير حفيظة واشنطن ويؤدي إلى تصاعد التوترات الجيوسياسية في المنطقة.

ج. التأثيرات الروسية

روسيا، التي تسعى إلى تعزيز نفوذها في الشرق الأوسط منذ تدخلها في سوريا عام ٢٠١٥، تعتبر العراق أيضًا ساحة هامة لتحقيق مصالحها، ومن الممكن أن تسعى موسكو إلى تعزيز تعاونها مع العراق في مجال الطاقة والبنية التحتية، بما في ذلك مشروع طريق التنمية، وروسيا قد تحاول أيضًا تعزيز علاقاتها مع إيران من خلال هذا المشروع، وهو ما قد يثير مخاوف القوى الغربية ويدفعها إلى التدخل بشكل أكبر في مسار المشروع.

التعاون بين روسيا وإيران في العراق قد يؤدي إلى تعقيد العلاقات العراقية مع الدول الغربية، خاصة إذا كان المشروع يعتمد على التمويل أو التكنولوجيا الغربية، وهذا الوضع قد يخلق توترات جديدة تؤثر على نجاح المشروع.

د. التدخلات الأوروبية

الدول الأوروبية قد ترى في مشروع طريق التنمية فرصة لتعزيز التجارة والاستثمارات في الشرق الأوسط، لكنها قد تربط دعمها بشروط تتعلق بحقوق الإنسان والحكم الرشيد، وهذا النوع من التدخلات قد يزيد من التحديات التي تواجه الحكومة العراقية في تحقيق التوازن بين مصالحها الوطنية ومصالح القوى الدولية.[١]

٣.استراتيجيات التعامل مع التحديات الخارجية

لمواجهة هذه التحديات الخارجية، يحتاج العراق إلى تبني استراتيجيات متوازنة تقوم على تعزيز استقلالية القرار السياسي وضمان تنويع الشركاء الدوليين، ويمكن للحكومة العراقية أن تتعامل مع التنافس الإقليمي من خلال لعب دور الوسيط بين القوى المتنافسة، مما يعزز من موقعها كلاعب إقليمي محوري، كما يجب على العراق أن يسعى لتقليل الاعتماد على القوى الخارجية من خلال تنمية قدراته الذاتية في مجالات البنية التحتية والاقتصاد.[٢]

فيما يخص التدخلات الدولية، يمكن للعراق أن يستفيد من تنافس القوى الكبرى لتعزيز مصالحه الوطنية، ومن خلال التعامل مع كل من الولايات المتحدة والصين وروسيا بشكل متوازن، يمكن

---

(١) احمد السعدي، فوائد وعقبات محلية وإقليمية تواجه مشروع طريق التنمية، على. تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/١١ ٢٠٢٣/١١ /٢١ https://hewariraq.com.

(٢) المرجع السابق.

للعراق أن يستفيد من التنافس بين هذه القوى لتعزيز مشروع طريق التنمية دون الانحياز إلى جهة على حساب الأخرى.

المبحث الرابع: التحديات الاستراتيجية والأمنية

تعد التحديات الأمنية والاستراتيجية من اهم التحديات التي تواجه مشروع طريق التنمية حيث يمكن توزيع هذه التحديات الى تحديات اقتصادية تتعلق بالتمويل وأخرى تتعلق بالتحديات الأمنية وكما يلي

أولا : تحدي التمويل في تنفيذ طريق التنمية الدولي

تعد مسألة التمويل أحد أبرز التحديات التي تواجه تنفيذ المشاريع الكبرى في العراق، وخاصة عندما يتعلق الأمر بمشاريع ضخمة تتطلب استثمارات ضخمة، وفيما يلي تحليل للتحديات المتعلقة بالتمويل في سياق المشروع المقترح وتقديم بعض المقترحات للتعامل معها:

التحديات المالية الرئيسية

١. **التمويل المطلوب:**

يُقدّر أن المشروع يتطلب حوالي ١٧ مليار دولار لإكماله، ولكن العراق يواجه صعوبة في تأمين هذا المبلغ لعدة أسباب رئيسية، منها العجز المالي الكبير ووجود نفقات حكومية ضخمة في الموازنة العامة،ويُضاف إلى ذلك أن البنك الفدرالي الأمريكي يحظر سحب الأموال من رصيد العراق (الذي يتجاوز ١١٠ مليار دولار) كإجراء لحماية هذه الأموال من الحجز.[١]

٢. **العجز المالي والديون:**

يعاني العراق من عجز مالي كبير، حيث يقدر العجز في الموازنة لعام ٢٠٢٣ بأكثر من ٦٤ تريليون دينار، في ظل ديون تتجاوز ١٠٠ تريليون دينار، وهذا العجز يجعل من الصعب تخصيص أموال كافية للمشاريع الكبرى.[٢]

٣. **عدم استقرار أسعار النفط:**

يعتمد العراق بشكل كبير على عائدات النفط، والتي تشهد تقلبات كبيرة نتيجة عدم استقرار الأسعار العالمية، وهذا التقلب يؤثر سلبًا على القدرة المالية للدولة في تمويل المشاريع.

٤. **ارتفاع تكاليف المشاريع:**

تشير تقديرات معهد دول الخليج العربية إلى أن تكلفة المشروع قد تتجاوز ٢٠ مليار دولار، بسبب ارتفاع معدلات التضخم العالمية نتيجة للأزمات الدولية مثل الحرب الروسية-الأوكرانية.

---

(١) مركز البيدر للدراسات والتخطيط٢٠٢٣: طريق التنمية العراقي الآفاق والتحديات"

(٢) موقع وزارة النقل العراق.https://www.motrans.gov.iq/verify/index.php?url=/

٥. القلق من عدم القدرة على تأمين المستثمرين:

تواجه الحكومة تحديات في جذب المستثمرين الأجانب المستعدين لتمويل المشروع، وقد يكون عدم الاستقرار السياسي وتأثير الأحزاب السياسية والجماعات المسلحة على المشاريع سببًا في تقليل الثقة لدى المستثمرين.[١]

مقترحات للتعامل مع تحديات التمويل

١. **تشكيل صندوق سيادي:**يمكن للحكومة النظر في إنشاء صندوق سيادي يتم تمويله من عائدات النفط، والمساعدات الدولية، والاستثمارات الخاصة، وهذا الصندوق يمكن أن يستخدم لتمويل المشاريع الكبرى بشكل مستد، ويتطلب ذلك وضع إطار قانوني وإداري صارم لضمان الشفافية وحسن إدارة الأموال.

٢. **تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص:**

تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص يمكن أن يساعد في جذب استثمارات خاصة لتمويل المشروع، ويتعين على الحكومة تقديم حوافز للشركات الخاصة لتشجيعها على الاستثمار.

٣. **تنويع مصادر التمويل:**

استكشاف قنوات تمويل متنوعة مثل القروض الدولية، المساعدات من المنظمات الدولية، والتمويل عبر المؤسسات المالية الإقليمية، ويمكن أن توفر هذه القروض تمويلًا جزئيًا أو كليًا للمشروع.

٤. **تشكيل لجان مختصة:**

تشكيل لجان قانونية وفنية ومالية وإدارية مختصة لمناقشة تفاصيل التمويل وتنفيذ المشروع، وهذه اللجان يمكن أن تساعد في التحقق من جدوى المشروع وتقديم حلول للتحديات المحتملة.

٥. **تحسين الشفافية وإدارة المخاطر:**

تحسين الشفافية في إدارة الأموال وتعزيز الرقابة على المشروع لضمان أن يتم تنفيذ الأموال بفعالية وبدون فساد، وهذا قد يزيد من الثقة لدى المستثمرين المحتملين.

٦. **استراتيجيات لإدارة الديون:**

وضع استراتيجيات فعالة لإدارة الديون والتعامل مع العجز المالي من خلال تحسين إدارة الموارد وتقليل النفقات غير الضرورية.

٧. **تعزيز الاستقرار السياسي والأمني:**

العمل على تعزيز الاستقرار السياسي والأمني في البلاد لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتقليل المخاطر التي قد تؤثر على التمويل.

---

(١) المرجع السابق .

ثانيا : التحديات الأمنية :

يشكل الجانب الأمني تحديًا جوهريًا أمام تنفيذ مشروع طريق التنمية الدولي في العراق، حيث يُعتبر الأمن شرطًا أساسيًا لضمان استمرارية المشروع وسلامته، ويتأثر هذا الجانب بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية التي قد تعرقل تنفيذه، ومن هذه العوامل وجود جماعات مسلحة، التوترات الإقليمية، وخطر العمليات الإرهابية.

التحديات الأمنية الداخلية:

١.وجود جماعات مسلحة في المحافظات العراقية :يمر مشروع طريق التنمية عبر عدد من المحافظات العراقية التي تعاني من وجود جماعات مسلحة متعددة، ومن أخطر المناطق التي يمر بها المشروع هي محافظة دهوك، التي تقع تحت سيطرة قوات البيشمركة وتعد مركزًا لنشاط حزب العمال الكردستاني .(PKK) هذا التواجد يشكل تهديدًا محتملًا للمشروع، خصوصًا في ظل العلاقات المتوترة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، وهذه التوترات قد تؤثر سلبًا على قدرة الحكومة المركزية على فرض سيطرتها الأمنية على الطريق وتوفير الحماية اللازمة له.[١]

٢.نشاط تنظيم داعش الإرهابي : على الرغم من الهزائم التي تكبدها تنظيم داعش الإرهابي في العراق، إلا أن بعض الخلايا النشطة والنائمة ما زالت تتواجد في المناطق القريبة من بعض الطرق التي تربط بغداد بمدن الشمال. هذه الخلايا قد تشكل تهديدًا مباشرًا لأمن الطريق وقد تؤدي إلى تعطيل حركة البضائع والأشخاص عبره.

٣. الاحتجاجات والاضطرابات السياسية :المناطق الوسطى والجنوبية من العراق شهدت موجات من الاحتجاجات، خاصة بعد انتخابات ٢٠٢١، وأحداث تشرين التي اندلعت في ٢٠١٩، وعودة هذه الاحتجاجات قد تشكل تحديًا أمنيًا كبيرًا أمام الحكومة في الحفاظ على استقرار الطريق وضمان استمرار العمل فيه دون تعرضه لأي عمليات تخريبية أو قطع للطرق.

التحديات الأمنية الخارجية:

١. التهديدات المتعلقة بمضيق هرمز :على الصعيد الخارجي، يرتبط طريق التنمية الدولي ارتباطًا وثيقًا بمضيق هرمز، الذي يعتبر شريانًا حيويًا للتجارة العالمية، خصوصًا في ما يتعلق بتجارة النفط، وسيطرة إيران على المضيق تجعل المشروع معرضًا لتقلبات الأوضاع السياسية والتوترات الإقليمية بين إيران والغرب، وفي حال تصاعد التوترات في المنطقة، قد تهدد إيران بإغلاق المضيق أو تعطيل حركة الشحن البحري فيه، مما سيؤثر بشكل كبير على حركة البضائع والنفط عبر طريق التنمية.

(١) مركز البيدر للدراسات والتخطيط٢٠٢٣: طريق التنمية العراقي الآفاق والتحديات"

٢.نشاط حزب العمال الكردستاني :يعتبر حزب العمال الكردستاني (PKK) أحد التحديات الأمنية الرئيسية في شمال العراق، ووجود هذا الحزب في بعض المناطق القريبة من الحدود التركية قد يعرقل وصول المشروع إلى تركيا بسلاسة، ويجعل الطريق عرضة للهجمات أو التعطيل، والحكومة العراقية بحاجة إلى التنسيق مع السلطات التركية والإقليمية للتعامل مع هذا التهديد وضمان سلامة المشروع.[١]

الاستجابة الأمنية المطلوبة:

لتجاوز هذه التحديات الأمنية، تحتاج الحكومة العراقية إلى:

- **تعزيز التنسيق الأمني مع حكومة إقليم كردستان :**يجب على الحكومة الاتحادية العمل على تحسين العلاقة مع حكومة الإقليم لضمان توفير الأمن في المناطق التي يمر بها الطريق، خاصة تلك التي تقع تحت سيطرة البيشمركة أو التي تشهد نشاطًا لحزب العمال الكردستاني.
- **تأمين الطريق من التهديدات الإرهابية :**تحتاج الحكومة إلى زيادة جهودها في مكافحة الخلايا الإرهابية لتنظيم داعش ومتابعة نشاطها، خصوصًا في المناطق الشمالية والغربية التي تشكل محاور مهمة للمشروع.
- **إدارة الاحتجاجات والاضطرابات السياسية :**من الضروري للحكومة العراقية العمل على تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي في المناطق التي قد تشهد اضطرابات مستقبلية، وذلك لضمان عدم تأثير الاحتجاجات على تنفيذ المشروع.
- **التنسيق مع الأطراف الدولية :**فيما يخص التهديدات الخارجية، يجب على العراق تحسين علاقاته مع الدول الكبرى، والعمل على تأمين الاستثمارات الدولية في المشروع من خلال تعزيز الأمن في المناطق الحساسة، مثل مضيق هرمز.[٢]

١. التحديات المتعلقة بضعف البنية التحتية في قطاع النقل في العراق

يعتبر قطاع النقل أحد الركائز الأساسية للنمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي بلد، إذ يسهم بشكل مباشر في تسهيل حركة الأفراد والبضائع وتعزيز الروابط بين المناطق المختلفة، و يمتاز هذا القطاع بتنوع وسائله في العراق ، بما في ذلك النقل الجوي والبري والمائي، لكنه يواجه تحديات كبيرة تعيق تطوره الفعال، وتبرز هذه التحديات بشكل خاص في ضعف البنية التحتية، والذي يؤثر على كفاءة الخدمات المقدمة وقدرتها على تلبية الاحتياجات المتزايدة.

١.النقل الجوي

يتمتع العراق بشبكة واسعة من المطارات الدولية تشمل مطارات بغداد وأربيل والسليمانية والبصرة والنجف والموصل وكركوك، بالإضافة إلى مطار كربلاء الذي لا يزال قيد الإنشاء، وعلى الرغم

(١) حيدر نعمة بخيت :طريق التنمية العراقي فرص تنموية واعدة وتحديات كبيرة مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠٢٣
(٢) المرجع السابق.

من النمو الملحوظ في قطاع النقل الجوي بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، حيث ارتفع إجمالي عدد الرحلات الجوية بنسبة ٨٢.٧% من ١١,١٥٠ رحلة إلى ٢٠,٣٧٦ رحلة، وزيادة عدد المسافرين من ٧٨٦,٠٣٢ إلى ١,٤٣٦,٢٣٤ مسافرًا، فإن القطاع يواجه تحديات هامة.

تشمل هذه التحديات الحاجة إلى تطوير البنية التحتية للمطارات وتحديث الأسطول الطائر، وبعض المطارات مثل مطار الناصرية ومطار الموصل، تأثرت سلبًا بالأضرار الناجمة عن العمليات الإرهابية، مما يحد من فعاليتها ويؤثر على جودة خدمات النقل الجوي، كما أن البنية التحتية للمطارات بحاجة إلى تحسينات كبيرة لتلبية النمو المتزايد في الحركة الجوية وضمان سلامة وكفاءة العمليات.[١]

٢.النقل البري وسكك الحديد

يمتاز العراق بشبكة طرق مبلطة تمتد لحوالي ٤٥,٥٧٩ كيلومترًا تشمل طرقًا رئيسية وثانوية وريفية، كما يمتلك أسطولًا كبيرًا من السيارات، ومع ذلك فإن قطاع النقل البري يعاني من عدة مشكلات رئيسية، منها تدهور جودة الطرق وقلة الصيانة الدورية، وهذه المشكلات تؤدي إلى زيادة تكاليف النقل وتعطل حركة البضائع والأفراد.

أما في مجال سكك الحديد، فقد شهدت شبكة خطوط السكك الحديدية نموًا لتصل إلى حوالي ٢,٨٩٣ كيلومترًا، لكن هذا القطاع يعاني من قِدم معظم القطارات وعدم كفاءتها، وعدم تجديد المعدات يعوق قدرة السكك الحديدية على تقديم خدمات نقل فعالة ويؤثر على تحسين الأداء العام للقطاع.

٣.النقل المائي

يعتبر النقل المائي جزءًا حيويًا من البنية التحتية للعراق، حيث تلعب الموانئ العراقية دورًا هامًا في استيراد وتصدير البضائع، وفي عام ٢٠٢١ استقبلت الموانئ العراقية ١,٧٣٩ سفينة نقل بضائع، منها ١٥٩ سفينة عربية و١,٥٨٠ سفينة أجنبية، كما سجلت كمية البضائع المستوردة ١٧.١١٨ مليون طن، بينما بلغ عدد السفن المغادرة ٩٤٣ سفينة.

على الرغم من أهمية الموانئ، تواجهها تحديات تتعلق بالقدرة الاستيعابية وتحديث البنية التحتية، وبعض الموانئ مثل ميناء المعقل وأم قصر والشمالي والجنوبي، تحتاج إلى تطوير شامل لزيادة قدرتها على التعامل مع حجم أكبر من البضائع وتحسين كفاءة العمليات.[٢]

المعوقات الرئيسية لتطوير قطاع النقل

١. **التحديات الأمنية** :تؤثر الأوضاع الأمنية غير المستقرة في بعض المناطق، مثل الأضرار الناجمة عن العمليات الإرهابية في الموصل والناصرية، على قدرة قطاع النقل على العمل بكفاءة،

(١) خليل حسين الجغرافية السياسية دراسة الأقاليم البرية والبحرية والدول وأثر النظام العالمي في متغيراتها، الطبعة الأولى دار المنهل، بيروت، ٢٠٠٩.

(٢) محمد زباري مؤنس الأهمية الجيوبولتيكية لميناء الفاو الكبير، مجلة دراسات البصرة، السنة التاسعة، العدد ١٨، جامعة البصرة: نرمز دراسات البصرة والخليج العربي، ٢٠١٤،ص٦٤

والنزاع المستمر بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان يشكل أيضًا تحديًا إضافيًا، خاصة في مناطق شمال العراق.

٢. **نقص الاستثمار في البنية التحتية :**تعاني البنية التحتية من ضعف في التحديث والصيانة، وتدهور حالة الطرق والمطارات والموانئ يؤثر سلبًا على كفاءة القطاع، وهناك حاجة ملحة لزيادة الاستثمارات في مشاريع البنية التحتية لتجديد وصيانة المرافق الحالية.

٣. **قِدم المعدات :**يحتاج قطاع النقل الجوي والبري والسكك الحديدية إلى تحديث شامل للمعدات. معظم القطارات والطائرات قديمة وتحتاج إلى استبدال أو تحديث لزيادة كفاءته، والاستثمار في تجديد الأسطول وتحسين المعدات يعد ضروريًا لتحسين جودة الخدمات.

٤. **التحديات الإدارية واللوجستية :**يعاني قطاع النقل من ضعف التنسيق بين مختلف الهيئات الحكومية والشركات الخاصة، مما يؤدي إلى نقص في الكفاءة والتكامل بين وسائل النقل المختلفة، وتحسين التنسيق وإدارة المشاريع بشكل أكثر فاعلية سيعزز من أداء القطاع بشكل عام.[١]

التوصيات لتحسين البنية التحتية لقطاع النقل

- **زيادة الاستثمار :**يتعين على العراق زيادة الاستثمارات في مشاريع تطوير البنية التحتية، بما في ذلك تجديد الطرق والمطارات والموانئ، وينبغي تخصيص ميزانيات كافية وتحديد أولويات استراتيجية لتحسين البنية التحتية وتعزيز كفاءتها.
- **تحديث المعدات :**يجب الاستثمار في تحديث وتجديد المعدات في قطاع النقل الجوي والبري والسكك الحديدية، وتحديث الأسطول الطائر والقطارات والسفن سيعزز من كفاءة العمليات ويقلل من التكاليف.
- **تحسين التنسيق الإداري :**تعزيز التنسيق بين الجهات الحكومية والشركات الخاصة سيسهم في تحسين إدارة القطاع وزيادة كفاءته، وينبغي تبني استراتيجيات فعالة للتنسيق وإدارة المشاريع لضمان تنفيذها بكفاءة.
- **تعزيز الاستقرار الأمني :**معالجة التحديات الأمنية من خلال تعزيز الاستقرار في المناطق المتأثرة بالصراعات سيؤثر إيجابيًا على قطاع النقل، ويجب تبني سياسات أمنية فعالة لضمان سلامة البنية التحتية وسلاسة العمليات.

٢. التحديات المتعلقة بميناء الفاو الكبير وتأثيرها

يُعد ميناء الفاو الكبير أحد المشاريع الإستراتيجية الحيوية في العراق، حيث يُتوقع أن يكون له تأثير كبير على الاقتصاد الوطني من خلال تحسين التجارة والنقل والإمدادات، ومع ذلك يواجه هذا

(١) حيدر نعمة بخيت :طريق التنمية العراقي فرص تنموية واعدة وتحديات كبيرة مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠٢٣

المشروع العديد من التحديات التي قد تعرقل تحقيق أهدافه وتؤثر على جدوا، فيما يلي تحليل للتحديات الرئيسية التي تواجه ميناء الفاو الكبير[١]:

تعد قلة التخصيصات المالية الحكومية أحد أبرز التحديات التي تواجه مشروع ميناء الفاو الكبير، وعلى الرغم من أهمية المشروع وكونه عنصرًا أساسيًا لنجاح المشروع التنموي ككل، إلا أن نقص التمويل يشكل عائقًا كبيرًا أمام تنفيذ الخطط المرسومة، ويواجه العراق تحديات مالية تتضمن عجزًا كبيرًا في الموازنة ونفقات حكومية متعددة، مما يعرقل تخصيص الأموال اللازمة للميناء.[٢]

تواجه شركة دايو الكورية، المكلفة بتنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير، جدلًا كبيرًا على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، وتساؤلات حول جدوى العقد مع الشركة، والانتقادات المتعلقة بشفافية التعاقدات، أدت إلى مشكلات تؤثر على سير العمل، والشكوك حول مدى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها وتسليم المشروع في الوقت المحدد قد تؤثر سلبًا على تقدم المشروع.

تشير التقارير إلى أن هناك بطءًا في تنفيذ بعض المشاريع المكونة لميناء الفاو الكبير، وهذا البطء يعوق تقدم المشروع ويزيد من مخاطر تأخيره، والمشاكل في العمل الميداني قد تكون ناتجة عن نقص في الموارد أو تعقيدات في الإدارة، مما يستدعي تدخلاً سريعًا لضمان تحقيق تقدم فعّال ، ومن المتوقع أن تصل قيمة عقود البناء المرتبطة بميناء الفاو إلى حوالي ٧ مليارات دولار، وإن الصراع حول منح هذه العقود قد يؤثر على سرعة تنفيذ المشروع، والتنافس الكبير على هذه العقود يمكن أن يؤدي إلى تأخيرات وتعقيدات في الإجراءات، مما يؤثر على الجدول الزمني للمشروع.

بعد اكتمال كافة الأرصفة والمشاريع الملحقة، تبرز مسألة إدارة الميناء وتشغيله كأحد التحديات الأساسية، ومن الضروري وضع خطة واضحة وفعالة لإدارة وتشغيل الميناء لضمان استفادة كاملة من طاقته، وعدم وجود خطة محكمة لإدارة وتشغيل الميناء قد يؤدي إلى سوء إدارة وفعالية تشغيلية منخفضة.

٣. الخبرة المحدودة للشركة الاستشارية الإيطالية

تم تكليف الشركة الاستشارية الإيطالية PEG بإعداد دراسة الجدوى وتصميم المشروع، ومع ذلك تواجه الشركة انتقادات بسبب عدم تخصصها في مجال الموانئ، حيث تشير بياناتها إلى تركيزها في مجالات أخرى مثل الطاقة، كما تم إحالة المشروع إليها بأسلوب الممارسة المباشرة دون

(١) - محمد زباري مؤنس، الأهمية الجيوبولتيكية لميناء الفاو الكبير، مجلة دراسات البصرة، السنة التاسعة، العدد ١٨ جامعة البصرة: نرمز دراسات البصرة والخليج العربي، ٢٠١٤.
(٢) حيدر نعمة بخيت، أ. فلاح حسن الأميري، ميناء الفاو الكبير ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق: تحليل الواقع واستقراء المستقبل، وقائع المؤتمر العلمي الحادي عشر مؤتمر ميناء الفاو الكبير التحديات والأهمية الاستراتيجية والآفاق المستقبلية للمدة ١٥ ٢٠٢١/١٢/١٦، البصرة.

الإعلان عنه للمنافسة بين الشركات المتخصصة، وهذا قد يثير تساؤلات حول مدى جدوى الدراسة والتصاميم التي قامت بها الشركة ومدى قدرتها على تقديم المشورة الفعالة.[١]

المبحث الخامس: الفرص الاقتصادية والاجتماعية لمشروع طريق التنمية الدولي في العراق

١. الفرص الاقتصادية لمشروع طريق التنمية الدولي في العراق

يمثل مشروع طريق التنمية الدولي في العراق فرصة هامة لتحفيز الاقتصاد الوطني وتنويعه من خلال مجموعة من الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن يتحقق منها العراق، فيما يلي أبرز الفرص الاقتصادية المتوقعة من هذا المشروع[٢]:

- **تحسين النقل والتجارة:**
- **تسهيل حركة البضائع:** يهدف المشروع إلى ربط العراق بدول الجوار والأسواق العالمية من خلال شبكة طرق حديثة، وسيساهم هذا في تسهيل حركة البضائع وتقليل التكاليف اللوجستية، مما يجعل التجارة الدولية أكثر كفاءة وأقل تكلفة.

تعزيز التجارة الخارجية: من المتوقع أن يؤدي المشروع إلى زيادة حجم التجارة الخارجية للعراق، حيث سيسهل وصول البضائع إلى الأسواق العالمية، وهذا التحسن في النقل قد يؤدي إلى زيادة الصادرات العراقية ويعزز قدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية.

جذب الاستثمارات: تحسين البنية التحتية اللوجستية سيجعل العراق وجهة أكثر جذبًا للاستثمارات الأجنبية المباشرة، والمستثمرون يميلون إلى الاستثمار في الأسواق التي تتمتع ببنية تحتية قوية وفعالة، مما سيساهم في تنمية القطاع الخاص في العراق.

- **خلق فرص عمل**

خلال مرحلة البناء: سيخلق المشروع آلاف فرص العمل في قطاعات البناء والتشييد والخدمات اللوجستية، ومن المتوقع أن يشمل ذلك وظائف في مجالات مثل الهندسة والعمالة واللوجستيات، مما يوفر فرصًا للعاملين في هذه القطاعات.

في القطاعات الأخرى:من خلال تحسين النشاط الاقتصادي في العراق، سيساهم المشروع في خلق فرص عمل في قطاعات أخرى مثل الصناعة والتجارة والخدمات، وهذا التنوع في فرص العمل يعزز من استقرار سوق العمل ويخفض معدل البطالة.[٣]

---

(١) حيدر نعمة بخيت :طريق التنمية العراقي فرص تنموية واعدة وتحديات كبيرة مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠٢٣

(٢) حسين البغدادي: مقال بعنوان " ماذا يعني تمويل العراق مشروع طريق التنمية من ميزانيته العامة؟" منشور بتاريخ ٢٠٢٤/٨/١١ بموقع https://www.ajnet.me/ebusiness/2024/8/11 /

(٣) المرجع السابق.

- **تعزيز التنمية الاقتصادية**

تنويع الاقتصاد: سيساعد المشروع في تنويع الاقتصاد العراقي من خلال تقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل، وتعزيز القطاعات الأخرى مثل النقل والخدمات يمكن أن يقلل من المخاطر المرتبطة بتقلبات أسعار النفط.

تطوير المناطق المحلية: سيساهم المشروع في تحسين الخدمات والبنية التحتية في المناطق التي يمر بها، ومن المتوقع أن يساهم في تطوير هذه المناطق من خلال تحسين الطرق والمرافق والبنية التحتية الأساسية، مما يعزز من جودة الحياة في هذه المناطق.

جذب السياحة: قد يساهم المشروع في جذب السياحة إلى العراق من خلال تحسين وسائل النقل وتسهيل الوصول إلى المعالم السياحية، وتعزيز قطاع السياحة يمكن أن يوفر فرص عمل جديدة ويساهم في تنمية الاقتصاد المحلي.

٢. التأثير الاجتماعي لمشروع طريق التنمية الدولي في العراق

يمثل مشروع طريق التنمية الدولي في العراق أكثر من مجرد تحسين في البنية التحتية، فهو يحمل معه تأثيرات اجتماعية عميقة يمكن أن تساهم في تحسين معيشة السكان المحليين وتطوير المجتمعات المحلية، فيما يلي أبرز التأثيرات الاجتماعية المتوقعة من هذا المشروع:[١]

- **تحسين معيشة السكان المحليين**

- **تحسين البنية التحتية :** يوفر المشروع طرقًا ومرافق حديثة، مما يسهل الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والتجارة، و سيستفيدون السكان المحليون من تحسين الوصول إلى هذه الخدمات، مما يعزز من جودة حياتهم.

- **تسهيل التنقل :** يسهم المشروع في تقليل الوقت المستغرق في التنقل بين المدن والمناطق، مما يسهل على السكان الوصول إلى وظائفهم ومراكز تعليمهم ومستشفياتهم.

- **خلق فرص عمل :** من خلال خلق وظائف جديدة في قطاعات البناء والتشييد والخدمات اللوجستية، سيسهم المشروع في تحسين الدخل المعيشي للسكان المحليين، وزيادة فرص العمل تؤدي إلى تحسين مستويات المعيشة وتوفير دخل ثابت للعائلات.

- **تعزيز الأنشطة الاقتصادية :** تحسين البنية التحتية يمكن أن يؤدي إلى ازدهار الأعمال المحلية وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهذا يعزز من النشاط الاقتصادي ويخلق بيئة مواتية للاستثمار والنمو.

---

(١) أحمد السهيل : مقال بعنوان " ما الإشكالات التي واجهها مشروع "طريق التنمية" في العراق؟" منشور بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢٣ بموقع : https://www.independentarabia.com/node/474236/

- **تطوير المجتمعات المحلية**

- **تحسين جودة الحياة :**مع تنفيذ المشروع، ستشهد المجتمعات المحلية تحسينًا في جودة الحياة بفضل تطوير البنية التحتية والخدمات، وهذا يشمل تحسين شبكات المياه والكهرباء والاتصالات، مما يعزز من مستوى المعيشة.

- **تشجيع التنمية المستدامة :**يتيح تحسين البنية التحتية للمجتمعات المحلية أن تكون أكثر مرونة وقادرة على استيعاب التنمية المستدامة، مما يعزز من استدامة النمو الاقتصادي والاجتماعي.[١]

- **توفير فرص التدريب :**يمكن أن يوفر المشروع فرصًا للتدريب والتأهيل للسكان المحليين في مجالات مثل إدارة المشاريع واللوجستيات والبناء، ويساهم هذا في رفع مهارات القوى العاملة المحلية، مما يزيد من قدرتها على المنافسة في السوق.

- **دعم التعليم المحلي :**مع زيادة النشاط الاقتصادي وتحسين الظروف المعيشية، قد يتمكن السكان المحليون من تخصيص المزيد من الموارد لتحسين التعليم في مجتمعاتهم، بما في ذلك بناء مدارس جديدة وتوفير موارد تعليمية أفضل.

- **تشجيع التعاون :**تنفيذ المشروع قد يعزز من الروح المجتمعية من خلال توفير فرص للتعاون بين السكان المحليين والمؤسسات المختلفة، وقد تشهد المجتمعات زيادة في المشاريع المجتمعية المشتركة والمبادرات التنموية.

- **تحفيز المشاركة :**يشجع المشروع السكان المحليين على المشاركة في اتخاذ القرارات والتخطيط للتنمية، مما يعزز من قدرتهم على التأثير في مجتمعاتهم وبناء مستقبل أفضل.[٢]

❖ الخاتمة

يمثل مشروع طريق التنمية الدولي في العراق مبادرة استراتيجية تهدف إلى تعزيز البنية التحتية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. من خلال تحسين شبكة النقل وربط العراق بدول الجوار والأسواق العالمية، يوفر المشروع فرصًا واعدة لتحفيز الاقتصاد، خلق فرص عمل، وتنويع مصادر الدخل.

على الرغم من الفرص الكبيرة التي يقدمها المشروع، إلا أنه يواجه مجموعة من التحديات التي تحتاج إلى معالجة دقيقة. تشمل هذه التحديات قضايا التمويل، ضعف البنية التحتية، وتحديات التنفيذ. كما أن التأثيرات الاجتماعية والبيئية التي قد تترتب على المشروع تتطلب اهتمامًا كبيرًا لضمان تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة حياة السكان المحليين،ولتنفيذ المشروع بنجاح من الضروري اعتماد استراتيجيات متكاملة تشمل:

---

(١) المرجع السابق .
(٢) مقال بعنوان " العراق يطلق مشروع "طريق التنمية" بتكلفة ١٧ مليار دولار" منشور بتاريخ ٢٠١٩/٤/٧ بموقع https://www.zawya.com/ar/

- **تأمين التمويل الكافي :**من خلال استكشاف مصادر متعددة للتمويل، بما في ذلك الشراكات مع المستثمرين المحليين والدوليين.
- **تحسين البنية التحتية :**من خلال استثمارات مستدامة في تطوير وصيانة البنية التحتية.
- **معالجة القضايا الاجتماعية :**من خلال وضع خطط لتعويض المتضررين وضمان توزيع الفوائد بشكل عادل.
- **الحفاظ على البيئة :**من خلال تبني ممارسات بيئية مستدامة تقلل من التأثيرات السلبية للمشروع.

بتنفيذ هذه الاستراتيجيات، يمكن لمشروع طريق التنمية الدولي أن يسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في العراق، ويعزز من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في البلاد. إن نجاح المشروع يعتمد على التعاون الفعّال بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المحلي لضمان تحقيق الأهداف المرجوة وتعظيم الفوائد الناتجة.

❖ نتائج البحث :

أظهر البحث مجموعة من النتائج المهمة، ومن أبرز هذه النتائج:

٦. يواجه مشروع طريق التنمية الدولي تحديات سياسية واستراتيجية معقدة، منها الخلافات بين الحكومة المركزية والإقليمية في العراق، إضافة إلى التوترات الإقليمية التي قد تعرقل تنفيذ المشروع بشكل سلس.

٧. تعاني الحكومة العراقية من صعوبات مالية تتمثل في العجز الكبير في الموازنة العامة، مما يجعل تمويل المشروع تحديًا رئيسيًا، بالإضافة إلى الحاجة إلى إيجاد مصادر تمويل بديلة مثل الشراكات مع القطاع الخاص أو القروض الدولية.

٨. يوفر المشروع فرصة لتعزيز دور العراق كحلقة وصل تجارية إقليمية ودولية، مما يعزز التجارة ويسهم في تنويع الاقتصاد بعيدًا عن الاعتماد على النفط.

٩. المشروع سيوفر فرص عمل كبيرة خلال مرحلة البناء وبعد اكتماله، مما يساهم في تقليل معدلات البطالة ورفع مستويات الدخل.

١٠. مشروع طريق التنمية الدولي سيعزز البنية التحتية للنقل في العراق بشكل كبير، حيث سيساهم في تحسين الطرق البرية والموانئ والمطارات، مما يسهل حركة البضائع والأفراد ويعزز الترابط بين العراق ودول الجوار.

١١. المشروع سيساهم في زيادة حجم التجارة الخارجية للعراق من خلال تحسين الوصول إلى الأسواق العالمية وتقليل التكاليف اللوجستية، مما يعزز الاقتصاد الوطني ويساعد في تنويع مصادر الدخل بعيدًا عن الاعتماد المفرط على النفط.

١٢. الشركة الاستشارية الإيطالية المكلفة بدراسة الجدوى وتصميم المشروع قد تكون غير متمرسة في هذا المجال، مما قد يؤثر على جودة التنفيذ وتطوير المشروع.

❖ توصيات البحث:

١. تطوير استراتيجيات متعددة للتمويل تشمل الاستثمارات الخاصة، التمويل من الصناديق الدولية، والقروض الميسرة. يجب تشكيل لجان قانونية وفنية ومالية مختصة لمراقبة وتنظيم آليات التمويل وتقديم ضمانات للمستثمرين لجذب التمويل اللازم.

٢. تحسين آليات إدارة المشاريع من خلال تنفيذ برامج تدريبية للكوادر المسؤولة عن إدارة المشاريع وضمان اختيار شركات ذات خبرة وكفاءة عالية. مراجعة دورية للمشاريع والتأكد من توافقها مع المخطط الزمني والمالي.

٣. تطوير استراتيجيات تقييم وإدارة التأثيرات البيئية والاجتماعية لضمان تقليل الأضرار المحتملة. يجب وضع خطط لتعويض المتضررين وضمان أن توزيع الفوائد يتم بشكل عادل بين جميع المناطق.

٤. تعزيز التعاون بين الحكومة، القطاع الخاص، والمجتمع المدني لضمان تحقيق أهداف المشروع بفعالية. يشمل ذلك التنسيق بين مختلف الوزارات والهيئات المعنية والالتزام بمشاركة المعلومات والخطط.

٥. توفير برامج تدريب وتأهيل للكوادر الوطنية في مجالات البناء، إدارة المشاريع، والتشغيل. الاستثمار في تدريب الموارد البشرية سيساهم في رفع مستوى المهارات والكفاءات.

٦. التأكد من أن الشركات الاستشارية المكلفة بتنفيذ دراسات الجدوى وتصميم المشاريع تمتلك الخبرة اللازمة. إجراء مراجعات مستمرة للخطط والتصاميم لضمان تحقيق الجودة المطلوبة.

٧. تشجيع استخدام التقنيات الحديثة والابتكار في تنفيذ المشروع لتحسين الكفاءة وتقليل التكاليف. دعم البحث والتطوير في المجالات ذات الصلة بالمشروع.

٨. ضمان الشفافية في جميع مراحل المشروع من خلال نشر التقارير والبيانات المتعلقة بالتقدم والتمويل. تعزيز المساءلة من خلال إنشاء آليات لمراقبة الأداء وإدخال تحسينات عند الحاجة.

❖ المراجع

١. احمد السعدي، فوائد وعقبات محلية وإقليمية تواجه مشروع طريق التنمية، على. تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/١١/ ٢١. https://hewariraq.com

٢. أحمد السهيل : مقال بعنوان " ما الإشكالات التي واجهها مشروع "طريق التنمية" في العراق؟" منشور بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢٣ بموقع : https://www.independentarabia.com/node/474236/

٣. أميمة الشاذلي : مقال "طريق التنمية: فرصة لتطوير البنية التحتية في العراق وهمزة وصل بين الشرق والغرب" بتاريخ ٢٨ مايو/ أيار ٢٠٢٣ بموقع : https://www.bbc.com/arabic/middleeast-65732210

٤. تقرير "ما هي فرص وتحديات تدشين مشروع "طريق التنمية الاستراتيجي" في العراق؟ " مجلة تقديرات المستقبل العدد ١٨٢٧ بتاريخ ١ يونيو ٢٠٢٣. https://futureuae.com/media/1827_25fc3848-160b-4211-a918-f8dd1ad21fbb.pdf

٥. ثامر محمود العاني: مقال بعنوان " نظرة على طريق التنمية بين تركيا والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي" بتاريخ ٦ مارس ٢٠٢٤ م بموقع :https://aawsat.com /

٦. جهاد نصار : مقال بعنوان " تحديات متعددة: ما مستقبل "طريق التنمية" العراقي؟" بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٣ بموقع : https://rcssegypt.com/18541

٧. حسين البغدادي: مقال بعنوان " ماذا يعني تمويل العراق مشروع طريق التنمية من ميزانيته العامة؟" منشور بتاريخ ٢٠٢٤/٨/١١ بموقع https://www.ajnet.me/ebusiness/2024/8/11/

٨. حيدر نعمة بخيت : طريق التنمية العراقي فرص تنموية واعدة وتحديات كبيرة ،مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠٢٣

٩. حيدر نعمة بخيت، أ. فلاح حسن الأميري، ميناء الفاو الكبير ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق: تحليل الواقع واستقراء المستقبل، وقائع المؤتمر العلمي الحادي عشر مؤتمر ميناء الفاو الكبير التحديات والأهمية الاستراتيجية والآفاق المستقبلية للمدة ١٥ ٢٠٢١/١٢/١٦، البصرة.

١٠. خليل حسين الجغرافية السياسية دراسة الأقاليم البرية والبحرية والدول وأثر النظام العالمي في متغيراتها، الطبعة الأولى دار المنهل، بيروت، ٢٠٠٩.

١١. سارة فياض: مقال بعنوان " هل ينجح العراق في إنجاز طريق التنمية بعد سنوات من التعثر؟" بتاريخ ٣٠ أبريل/ نيسان ٢٠٢٤ بموقع : https://www.bbc.com/arabic/articles/cyx6gkn0v92o

١٢. عباس الخشالي: مقال بعنوان " "طريق التنمية" .. فرصة قد تغير واقع العراق" بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٥ منشور بموقع : https://www.dw.com/ar/
١٣. فراس عباس هاشم : مشروع طريق التنمية العراقي (رهانات دبلوماسية بأبعاد استراتيجية –جيوسياسية) ،مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠٢٣
١٤. مثنى العبيدي : مقال بعنوان " مشروع طريق التنمية في العراق.. ما له وما عليه" منشور بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٨ بموقع : https://marsaddaily.com/news.aspx?id=16370&mapid=16
١٥. محمد زباري مؤنس، الأهمية الجيوبولتيكية لميناء الفاو الكبير، مجلة دراسات البصرة، السنة التاسعة، العدد ١٨ جامعة البصرة: نرمز دراسات البصرة والخليج العربي، ٢٠١٤.
١٦. مركز البيدر للدراسات والتخطيط٢٠٢٣: طريق التنمية العراقي الآفاق والتحديات"
١٧. مقال بعنوان " العراق يطلق مشروع "طريق التنمية" بتكلفة ١٧ مليار دولار" منشور بتاريخ ٢٠١٩/٤/٧ بموقع https://www.zawya.com/ar/
١٨. مقال بعنوان " طريق التنمية.. ما له وما عليه؟ هل هو مخطط أمريكي لقطع خيط الحرير ؟" منشور بتاريخ ٢٧ أيار ٢٠٢٣ بموقع : https://almaalomah.me/news/politics/
١٩. مقال بعنوان " طريق التنمية: همزة وصل بين الشرق والغرب" بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٩ منشور بمجلة النقل العراقية بموقع : https://storage.motrans.gov.iq/2024/05/10/2024_05_10_12007513889_2027272893864382.pdf
٢٠. مقال بعنوان " مزاياه عديدة".. طريق التنمية الستراتيجي "نقلة نوعية" في اقتصاد العراق ودول الجوار بانتظاره منشور بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٣ بموقع : https://shafaq.com/ar
٢١. مقال بعنوان : " طريق التنمية الجديد في العراق.. ما هو؟ وما مميزاته وتأثيره الإقليمي؟:" منشور بتاريخ ٣١ مايو ٢٠٢٣ بموقع : https://thenewkhalij.news/article/
٢٢. مها الريس : مقال بعنوان "توقيع اتفاق رباعي لتنفيذ «طريق التنمية» لربط الخليج بأوروبا.. إليكم تفاصيل المشروع " منشور بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٢٢ بموقع : https://cnnbusinessarabic.com/economy/58238/
٢٣. مؤتمر طريق التنمية " بموقع وزارة الخارجية العراقية " https://mofa.gov.iq/
٢٤. الموقع الإلكتروني للأمانة العامة لمجس الوزراء : https://cabinet.iq
٢٥. موقع وزارة النقل العراق. https://www.motrans.gov.iq/verify/index.php?url=/
٢٦. وزارة الخارجية العراقية (٢٠٢٤) (صفحة طريق التنمية تكاليف المشروع عبر الرابط: https://tinyurl.com/2yy82ba
٢٧. وزارة النقل العراقية (٢٠٢٣) (النقل تحدد موعد انجاز الأرصفة الخمسة في ميناء الفاو الكبير نسبة الانجاز تجاوزت ٨٥ عبر الرابط:https://motrans.gov.iq/?article=1446